

## عنوان الدراسة

# استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

من متطلبات رسالة الماجستير بعنوان  
استراتيجية مقترحة لاستخدام أنشطة ما قبل الكتابة في تنمية  
مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة  
المرحلة الثانوية

إعداد

نعمت محمد خلف الدمرداش

معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس ( تخصص لغة عربية )

إشراف

د . العدل أحمد المهدي

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية ببورسعيد

جامعة قناة السويس

أ.د / محمد حسن المرسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة

٢٠٠٨م

## مقدمة

للتواصل اللغوي جانبان : جانب استقبال ويتمثل في الاستماع والقراءة ، وجانب إرسال ويتمثل في الكلام والكتابة ، ويشتمل كل منهما على أنماط التفكير (طعيمة و مناع ، ٢٠٠٠ ، ١٦١)

ويشير (مجاور ، ١٩٩٨ ، ١٧٧) إلى أهمية الكتابة ضمن جانبي الإرسال ، فيرى أنها أعظم ما أنتجه العقل الإنساني. فعن طريقها أمكن تسجيل التراث الثقافي ، واستطاع الإنسان أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته وفي بناء المجتمعات

وليس أدل على فضل الكتابة وأهميتها من إشارة القرآن الكريم لها ولأداتها . وفي هذا المنحى لا ننسى محاولات الرسول الكريم ﷺ لنشر العلم والكتابة بين المسلمين . حيث جعل (ص) فداء الأسير في غزوة بدر أن يُعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

وينقسم التعبير الكتابي إلى تعبير وظيفي وتعبير إبداعي ، والتعبير الإبداعي - الكتابة الإبداعية - تعبير يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة ؛ حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالاً ذا أثر فعال مثير، ويشمل : نظم القصائد وكتابة المقالات ، وتأليف القصص والتمثيلات ، وكتابة اليوميات والمذكرات الشخصية الإنسانية ، والتراجم والسير . ( عطا ، ١٩٩٦ ، ١٧٨ - ١٧٩ )

وللكتابة الإبداعية مهارات عديدة منها : الدقة في وضع علامات الترقيم ، والتمييز بين الجيد والرديء من القول ، والإفادة بالجميل من التعبيرات والعميق من الأفكار. (الكندري و عطا ، ١٩٩٦ ، ٢٢٥ )

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مثل دراسة (Fidalgo,1996) والتي قامت على استخدام تدريبات للكتابة الإبداعية لتقييم مهارات اللغة لدى طلاب متوسطي المستوى ، وقد تم استخدام هذا الأسلوب لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية تدريس الإسبانية كبديل عن اختبارات الكتابة التقليدية وهذا الأسلوب يقوم على تنمية مهارات المناقشة لتسهيل الانتقال بين التحدث والكتابة ، كما هدفت دراسة (الشيخ ، ٢٠٠٠) التعرف على أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن في تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأكدت هذه الدراسة أن استخدام أساليب بلاغية متعددة يساعد على تنمية التعبير الكتابي ، ويحفز التلاميذ على الكتابة

الإبداعية ، ودراسة (موسى، ٢٠٠٢) والتي قدمت برنامجاً قائماً على استخدام استراتيجية تكونت من طريقتي المناقشة والتعلم التعاوني وذلك لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة ، وقد توصلت كل هذه الدراسات إلى فعالية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة .

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية إلا أن الأدبيات والمراجع العربية أكدت وجود قصور وضعف في القدرة على التعبير بكافة أشكاله وفي كافة مراحل التعليم حيث أشار (طعيمة، ٩٩، ١٩٩٨) إلى أن الشكوى مازالت تتكرر و تتنامى من ضعف الطلاب في اللغة بصفة عامة ، ومن عدم قدرتهم على التعبير بشكل خاص ، كما يؤكد (الناقة، ٢٠٠٠، ٩٣) تلك الظاهرة مشيراً إلى أن ما يعانيه أبناؤنا من الضعف في التعبير عن أنفسهم يؤدي إلى فقدان الثقة وإلى إخفاقهم الدراسي ، ومن الدراسات التي أكدت ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية دراسة (Colantone, 1998) والتي أكدت وجود حاجة ماسة إلى تحسين الكتابة الإبداعية ، حيث اتضح من خلال عمل استبيان لتلاميذ الدرجة الأولى والثانية والرابعة من التعليم الأساسي وجود قصور ونقص في الاهتمام بها ، وفقر اتجاهات الطلاب نحوها ، كما أن تقارير المعلمين أكدت أنهم لا يكرسون الوقت الكافي لممارسة الكتابة الإبداعية ، وقد اقترحت الدراسة عدداً من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحسين الكتابة الإبداعية وهي استراتيجيات الحل والعصف الذهني .

وقد أشارت (الملا و المطاوعة ، ١٩٩٧ ، ٥٣) إلى أن طرق التدريس من أهم معوقات تعليم التعبير الكتابي الإبداعي وذلك في حالة اعتماد المعلمين على الأساليب والطرق التقليدية ، والبعد عن استخدام الأساليب الحديثة التي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية كأسلوب حل المشكلات والاكتشاف والعصف الذهني .

ومن هذا المنطلق شعرت الباحثة بأهمية تجريب استراتيجية مقترحة في هذه الدراسة والتي تألفت من طريقتين هما : طريقة القبعات الست للتفكير وإحدى طرق التعلم التعاوني لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي .

#### مشكلة الدراسة ، وأسئلتها :-

مما سلف يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى طلبة الصف الثاني الثانوي في أداء مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال الأدبي ، ولبحث هذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

- ١- ما مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي ؟
- ٢- ما صورة برنامج قائم على الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجية المقترحة في مجال المقال لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ؟

#### حدود الدراسة :-

اقتصرت الدراسة الحالية على :-

- ١- عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد ، وقد بلغ عددها ٧٠ طالبة ، وتم تطبيق الدراسة على العينة لمدة شهرين وسبعة أيام للعام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، وقد اختارت الباحثة هذه العينة لعدة أسباب منها :
  - محاولة الاستفادة من دراسة الطالبات لمعظم مقرر البلاغة في العام السابق ، أما تدريس باقي المقرر فيأتي متزامناً مع تدريس البرنامج .
  - عدم توافر عينة ملائمة من طالبات الصف الأول الثانوي في العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ .
  - ٢ - مجال واحد من مجالات الكتابة الإبداعية وهو المقال ، وذلك لعدة أسباب منها :
    - أنه المجال الأكثر شيوعاً في الاستخدام في المرحلة الثانوية .
    - إمكانية تنمية مهارته لدى جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم سواء الموهوبين أو العاديين .
  - ٣- بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال والمناسبة لعينة الدراسة .
  - ٤ - طريقة دوائر التعلم كإحدى طرق التعلم التعاوني .

#### أهمية الدراسة :-

- تُيسر للطلاب تعلم مهارات الكتابة الإبداعية ، وتنمي لديهم مهارات المقال الأدبي من خلال الاستراتيجية المقترحة واستخدام أنشطة متنوعة.

- تساعد المعلمين في العدول عن استخدام طرق تدريس بالية ، والاعتماد على طرق واستراتيجيات حديثة في التدريس مثل الاستراتيجية المقترحة في الدراسة الحالية .
- تزويد المعلمين بقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المقال ليسترشدوا بها أثناء تدريسهم التعبير الإبداعي .
- حيث توجيه أنظار موجهي اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى ما يمكن للمعلم القيام به من إجراءات وخطوات لاستخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في المقال لدى طلابهم.
- تساهم في إرشاد مخططي المناهج في اللغة العربية إلى تحديد أهداف التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الثانوية بحيث تتفق مع استخدام استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس .

#### منهج الدراسة :-

- ١- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة .
- ٢- استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي في تطبيق تجربة الدراسة وتفسير نتائجها ، وقد تم استخدام أحد تصميماته وهو تصميم المجموعتين ( ضابطة و تجريبية ) ذي القياس القبلي والبعدي.

#### أدوات الدراسة :-

- ١- قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال اللازمة لعينة الدراسة .
- ٢- اختبار الكتابة الإبداعية في مجال المقال لتقييم مستوى عينة الدراسة .

#### مصطلحات الدراسة :

**استراتيجية:** وهي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية ، وتنطلق لتحقيق أهداف ما ، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها في تحقيق الأهداف . (اللقاني و الجمل ، ١٩٩٩ ، ١٩)

و تعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها : إطار عام مخطط له ، ويتضمن مجموعة من الإجراءات التي يحددها المعلم كقائد ومرشد ويتبعها طلبة الصف الثاني الثانوي لاستخدام طريقة القبعات الست في شكل مجموعات صغيرة ؛ وذلك لتحقيق الهدف المرجو منها وهو تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في المقال لديهم .

الكتابة الإبداعية :

وتعرف بأنها تعبير عن الذات وأحاسيس النفس في صورة قصيدة أو مقالة أدبية أو قصة .  
(يونس ، ٢٠٠١ ، ٤٢٨ ) .

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها : تعبير كتابي يتطلب تنمية مهارات المقال الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في ثلاثة أبعاد هي ( الأصالة والطلاقة والمرونة ) .  
المهارة :

والمهارة في مجال التربية : هي القدرة على أداء عمل ما في سرعة ودقة .

(الطنطاوي ، ٢٠٠٠ ، ٢٦ )

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها : بأنها مجموعة الخصائص الكتابية التي يتميز بها المقال الأدبي والمستهدف تنميتها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي من خلال مراحل عملية الكتابة وهي ( ما قبل الكتابة - التأليف والإنتاج - المراجعة والتعديل ) .

الدراسات والبحوث السابقة

أولاً : دراسات وبحوث اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مراحل تعليمية مختلفة  
أ. الدراسات العربية :

دراسة (حسن ، ٢٠٠٥ )

وقد هدفت التحقق من أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . وكان من أبرز نتائجها : فاعلية استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المجموعتين التجريبيتين . واكتساب طلاب المجموعتين التجريبيتين اتجاه إيجابي نحو مادة التعبير الإبداعي .

دراسة (عبد الله ، ٢٠٠٥ )

والتي هدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في التمكن من بعض مهارات التعبير الكتابي (الوظيفي - الإبداعي) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهرى في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي .

وكان من أبرز نتائجها : فعالية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في مجال (الرسالة والمقالة الحجاجية ) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي على المستوى الكلي أو على

المستوى كل مهارة على حده . كذلك فعالية البرنامج الحالي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجالي (القصة وكتابة اليوميات ) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي على المستوى الكلي أو على مستوى كل مهارة على حده .

دراسة (محمد و عبد الحميد ، ٢٠٠٥ )

هدفت التحقق من فاعلية برنامج مقترح باستخدام العصف الذهني في تنمية الكتابة الإبداعية القصصية للطلاب الموهوبين لغوياً وفي تنمية مهارات ما وراء الفهم القرائي لديهم . وقد أثبتت هذه الدراسة أن البرنامج كان فعالاً في تنمية الكتابة القصصية لدى عينة الدراسة . وتحسين قدرات ما وراء الفهم القرائي لديهم ، كما أثبتت الدراسة عدم ضرورة الاتفاق بين الجانب التحصيلي للطلاب والجانب الإبداعي لديهم ، وهذا يعني أن الإبداع القصصي لا يعتمد بشكل أساسي على القدرة التحصيلية للمتعلمين .

دراسة (البصيص ، ٢٠٠٧ )

وقد هدفت التحقق من فاعلية برنامج مقترح في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية والصامتة ومهارات الكتابة الوظيفية و الإبداعية والميول نحو القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . كان من أهم نتائجها : نمو مهارات القراءة الجهرية والصامتة بصورة جيدة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الأساسية والنوعية المرتبطة بمجالات الكتابة ( الرسالة والتلخيص والقصة والوصف ) ، تحسن ميول التلاميذ نحو القراءة والكتابة ، ولكن الميل نحو القراءة تحسن بشكل أفضل من الميل نحو الكتابة .

ب. الدراسات الأجنبية :

دراسة ( Colantone, and Others , 1998 )

هدفت هذه الدراسة التحقق من فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية ودعم قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الكتابة . وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة الدراسة . كما أظهر الطلاب تحسناً ملحوظاً في كتاباتهم حيث أصبحوا أكثر طلاقة في التعبير عما كلفوا به .

دراسة ( Abu rass , 2001 )

وهدفت التحقق من فاعلية منهج تكاملي للقراءة والكتابة قائم على تزويد الطلاب العرب بقراءة الأدب في اللغة الانجليزية في تنمية مهارات الكتابة لديهم ، وكان من أبرز نتائجها التحسن الملحوظ في مهارات اللغة والكتابة لدى عينة الدراسة مقارنة بين أول وآخر مهامهم المكتوبة من حيث المحتوى والتنظيم وآليات الكتابة ؛ حيث أصبح الطلاب أقدر على كتابة مقالات جيدة تتوافر فيها كل المهارات المطلوبة .

دراسة ( Adler , 2002 )

هدفت هذه الدراسة التحقق من دور اللعب في تطور الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثة مدارس عليا من مدارس إحدى الضواحي في نيويورك وتمثل عدد المشاركين في ٢٤ طالباً ، وقد أكدت تلك الدراسة على الدور الأكاديمي والوجداني الذي تلعبه الكتابة الإبداعية التخيلية في نمو الطلاب ككتاب .

المحور الثاني دراسات وبحوث اهتمت باستخدام طريقة القبعات الست للتفكير في تنمية الإبداع في مواد دراسية مختلفة .

#### أ. الدراسات العربية

دراسة (فوده ، و عبده ، ٢٠٠٥ )

هدفت معرفة أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وقد توصلت الدراسة إلى فعالية الفنية المستخدمة في تنمية نزعات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتتمثل في ( حب المغامرة ، تحدى الصعب ، حب الاستطلاع ، التخيل) ، وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتمثلت في ( الأصالة ، الطلاقة ، المرونة ، التحسينات )

#### ب. الدراسات الأجنبية :

دراسة ( Carl , 1996 )

هدفت هذه الدراسة تقصي العلاقة بين مستوى الجدل للطلاب ( أي اتخاذ مواقف حول موضوعات ما ومحاولة تنفيذ آراء الآخرين تجاه نفس الموضوعات ) وبين استخدام نموذج القبعات الست للتفكير وكل قبعة من القبعات المختلفة ، واتجاه الطلاب نحو استخدام هذا النموذج ، وقد أكدت هذه الدراسة أهمية " القبعات الست للتفكير " في خلق إطار للتفكير يشمل أنماط التفكير المبدئية ( تفكير موضوعي - تفكير ذاتي - تفكير ناقد - تفكير إبداعي ) . كما أنها تسمح للمفكر بتوجيه الانتباه لنمط التفكير المرغوب .

دراسة ( Jervis , 1998 )

هدفت تلك الدراسة تقييم منهج التكنولوجيا لطالب المدارس الثانوية من خلال برنامج يقوم على استخدام (المبادئ العشرة لبوست مان ) و( طريقة القبعات الست للتفكير لإدوارد دي بونو ) ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة القبعات الست للتفكير في تقييم منهج التكنولوجيا ، وأكدت الفرض بأن الطلاب الذين يدرسون مناهج قريبة وموجودة في عالمهم المباشر أفضل من الطلاب الذين يدرسون مناهج سطحية لا علاقة لها بالمجتمع ؛ فكان اتجاه الطلاب للمناهج الأولى أكبر من اتجاههم للمناهج الثانية . كما أثبتت طريقة القبعات فائدتها في تحليل وتقويم التفاعلات المختلفة بين منهج التكنولوجيا والمجتمع سواء كانت تفاعلات اقتصادية أو علمية أو ثقافية .

دراسة ( Ericson , 2003 )

هدفت هذه الدراسة تعرف أسباب استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في المدارس الابتدائية في استراليا ، وأثر ذلك على عمل المعلمين وتفكير التلاميذ من خلال إجراء ملاحظات على التلاميذ ومقابلات مع المعلمين ، كما هدفت هذه الدراسة عرض صورة واضحة ومفصلة لطريقة القبعات الست للتفكير والهدف الأساسي لكل قبعة منها ، وقد أوضحت نتائج المقابلات أن كل المعلمين تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام طريقة القبعات في عملهم ، وأرجعوا ذلك إلى أسباب منها : الوقت الكافي الذي ساهمت به هذه الطريقة في التخطيط الجيد للدروس ، وتشجيع إدارة المدرسة على العمل بهذا النموذج . كما أوضحت نتائج الملاحظة اهتمام هذه الطريقة بتحسين تفكير التلاميذ في هذه المرحلة ، وأصبح لديهم القدرة على التفكير فيما وراء التفكير .

المحور الثالث : بحوث ودراسات اهتمت باستخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات الكتابة .

#### أ. الدراسات العربية

دراسة (قاسم ، ٢٠٠٠ )

وهدفت التحقق من فاعلية استخدام بعض مداخل تدريس التعبير الكتابي الحديثة وهي (التعلم التعاوني - حل المشكلات - التعلم للإتقان) في تنمية بعض مهاراته لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي . وحدد الباحث مجموعة من المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي وما تضمنه من مهارات فرعية هي ( مهارات المضمون والأسلوب والتنظيم ) ، كما حدد الباحث مجال المقال من بين مجالات التعبير الكتابي الوظيفي . وقد توصلت الدراسة إلى فعالية المداخل الثلاثة ( التعلم التعاوني - حل المشكلات - التعلم للإتقان ) في تنمية بعض مهارات التعبير الوظيفي الكتابي لدى تلاميذ الصف

السادس من مرحلة التعليم الأساسي وذلك بالنسبة لكل مهارة من مهارات المضمون والأسلوب والتنظيم وبالنسبة لمجموع المحاور .

دراسة ( سيد ، ٢٠٠١ )

وهدفت تحديد أثر مدخل اختيار الطلاب لموضوعات التعبير ومواقفه ، ثم ممارسة التعبير فيها شفهيًا على بلوغ الطلاب مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومدخل مستوى الإجابة ( التمكن ) ومدخل الحوار والمناقشة . وكان من أبرز ما توصلت إليه تعدد طرق ومدخل تعليم التعبير بعضها فمناها ما يصلح لممارسة الطلاب اختيار الموضوعات مثل التعلم التعاوني ، وبعضها يناسب التدريب على التعبير الشفهي مثل مدخل الحوار والمناقشة ، وبعضها يناسب ممارسة التعبير الكتابي مثل مدخل مستوى التمكن .

دراسة (الأغا ، ٢٠٠٥ )

هدفت بحث فعالية استخدام كل من ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين . وكان من أبرز نتائجها : تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية ( ملفات الإنجاز - التعلم التعاوني ) على المجموعة الضابطة - حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبتين وبين المجموعة الضابطة ، تفوق المجموعة الأولى ( ملفات الإنجاز ) على المجموعة الثانية ( التعلم التعاوني ) حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعة التعلم بملفات الإنجاز ومجموعة التعلم التعاوني لصالح مجموعة ملفات الإنجاز

ب. الدراسات الأجنبية :

دراسة ( Risk , 2002 )

هدفت التحقق من أثر الكتابة التعاونية باستخدام الإنترنت في تحسين كتابة المقال لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية ، واتجاهاتهم نحو الكتابة بشكل عام والكتابة التعاونية تحديداً . وقد أشارت نتائج الاستبيان المقدم للطلاب إلى نمو اتجاهات الطلاب بشكل إيجابي نحو قيمة وفاعلية الكتابة التعاونية باستخدام الإنترنت ، كما أشارت إلى اكتساب الطلاب حس أعلى ووعي بمدى تفاعل المتلقي .

دراسة ( Nowlin and Amare , 2003 )

هدفت تحديد التأثيرات الإيجابية للكتابة الجدلية التعاونية ، ومقارنتها بالكتابة الفردية التنافسية ، وأثر كل منهما على أداء طلاب الجامعة المبتدئين بقسم اللغة الإنجليزية ، واتجاهاتهم نحو الكتابة. وقد أثبتت الدراسة فعالية التعلم التعاوني كأداة قيمة عندما تتكامل مع الكتابة لدى عينة الدراسة . حيث ساعد في زيادة وتحسين جودة أدائهم الكتابي .

دراسة ( El-Shirpini , 2006 )

هدفت تعرف فعالية استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في تحسين الأداء الكتابي وبقاء أثر التعلم وتقدير الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية ، وتحديد أيهما أفضل . وقد أثبتت الدراسة فعالية استخدام التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في تحسين الأداء الكتابي ، وبقاء أثر التعلم وتقدير الذات لدى عينة الدراسة . كما كانت استراتيجية التعلم التعاوني أفضل من التعلم التنافسي في تحسين الأداء الكتابي ، وبقاء أثر التعلم ، وتقدير الذات لدى عينة الدراسة .

- بعد العرض السابق لدراسات المحاور الثلاثة ( الكتابة الإبداعية - القبعات الست للتفكير - التعلم التعاوني ) يمكن حصر أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية في النقاط التالية :
- ١ - تحديد الجزئيات المتعلقة بالإطار النظري لكل محور من المحاور السابقة في ضوء ما توافر بها من إطار نظري .
  - ٢ - صياغة فرض الدراسة ، وقد تم اختيار مستوى دلالة عند ٠.٠٥ على الرغم من فعالية التعلم التعاوني في تحقيق ما وضعت له من أهداف خاصة بالكتابة أو الكتابة الإبداعية .
  - ٣ - إعداد أدوات الدراسة الحالية بناء على أدوات الدراسات السابقة وبرامجها .
  - ٤ - تفسير ومناقشة ما سيتم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية .

### الإطار النظري

أولاً : الكتابة الإبداعية ( التعبير الكتابي الإبداعي ) : Creative Writing  
يقصد بالكتابة الإبداعية : التعبير عن فكرة من الأفكار ، أو عن اتجاه ما بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي ويثير انفعاله نتيجة استخدام الصور البلاغية والمحسنات البديعية التي تضفي على الأسلوب جمالاً وروعة . ( عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، ٩ ) .

كما ميز ( تشارلز بروجز ورونالد لنسפור ) بين ثلاثة أنواع رئيسة من الكتابة هي :  
 ( الكتابة التعبيرية ) و ( الكتابة المعرفية ) و ( الكتابة الإقناعية ) ، والكتابة التعبيرية هي ما يطلق  
 عليها في التربية : ( الكتابة الإبداعية ) والتي يعبر فيها الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية وبيني أفكاره  
 وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي يمر بها الكاتب .  
 ( طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ١٩٠ ) .

#### مهاراتها

للكتابة الإبداعية مهارات كثيرة منها : ( الكندري و عطا ، ١٩٩٦ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ )

- ١- الدقة في وضع علامات الترقيم ما أمكن حسب قدرات المتعلم .
- ٢- اختيار الكلمة المناسبة للمعنى المناسب وفقاً لإمكانات المتعلم .
- ٣- جودة المقدمة وحسن الخاتمة .
- ٤- التميز من الجيد من القول والرديء منه .
- ٥- الدقة في عرض الأفكار للموضوع وفي ذكر التفاصيل المتعلقة له .
- ٦- الإفادة بالجميل من التعبيرات العميقة من الأفكار التي يقرأها التلميذ .
- ٧- جودة كتابة الفقرات وحسن ترابطها .
- ٨- ترتيب الجمل داخل فقرة واحدة .

#### أهميتها

من فوائد هذا النوع من الكتابة ما يلي :-

- ١- تعد الكتابة الإبداعية - التي تتضمن كتابة المذكرات والشعر والقصص القصيرة - وسيلة قيمة  
 جداً للتعبير عن الذات . ( فرانسيز ، ٢٠٠٤ ، ١١٢ )  
 ويضيف ( الكندري و عطا ، ١٩٩٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ ) فوائد أخرى منها أنها :
- ٢- تساعد على نمو شخصيات التلاميذ وتكاملها .
- ٣- تتيح الفرصة لهم للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم .
- ٤- مجال خصب للتدريب على استعمال اللغة كأداة للتعبير ووسيلة للتواصل .
- ٥- تؤدي إلى الكشف عن موهبة الموهوبين من التلاميذ وتشجيعهم على تنمية هذه المواهب .
- ٦- تستثير حساسية التلاميذ فيكونوا أقدر على تقدير القيم الأدبية الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى  
 تذوق الجمال والتفاعل معه .
- ٧- تساعد التلاميذ على الاستمتاع بالآثار الأدبية الجميلة ، والإقبال على الكتابة التي تشبع  
 حاجاتهم وميولهم بعيداً عن الإسفاف والتدني .

مجالاتها يمكن أن تشمل مجالات الكتابة الإبداعية ما يلي : (الكندري ، عطا ، ١٩٩٦ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ )

- أ- كتابة المقالات ( سياسية - اجتماعية - أدبية ) . ب- كتابة القصص والمسرحيات  
 ج- كتابة اليوميات والمذكرات الشخصية . د- كتابة التراجم .  
 هـ- نظم الشعر والوصف . و- التعبير عن المعاني والقيم الإنسانية  
 ومعالجة الموضوعات الاجتماعية والنقدية . ز- موضوعات حرة يميل التلاميذ إلى كتابتها  
 ح- موضوعات تتصل بالفنون المختلفة . ط- آمال التلاميذ وتطلعاتهم .  
 ي- كتابة الخطب التي تلقى في طابور الصباح . ك- مجلة الفصل .  
 وسوف تقتصر الدراسة الحالية على مجال واحد من مجالات الكتابة الإبداعية وهو المقال .  
 والمقال : قطعة نثرية محددة الطول والموضوع ، تكتب بطريقة سريعة عفوية ، خالية من التكلفة ،  
 وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب . ( عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، ١٣١ )  
 وهو فكرة أو خاطرة تخطر للكاتب وقد أحسها إحساساً شديداً فأخذ يقبلها على جميع وجوهها ،  
 حتى يجعل منها كائناً متكاملأ ، ويستطيع بها الكاتب أن ينقل إلى عقول الناس تلك الصورة التي  
 رسمها بدقة وقوة ووضوح . ( يحيى ، ٢٠٠٣ ، ١٤ )

وهناك من قسم المقال إلى نوعين هما : ( رسلان ، ٢٠٠٥ ، ٢٢٢ )

١- المقال الذاتي : ويعنى إبراز شخصية الكاتب من خلال أسلوب أدبي ملئ بالعاطفة  
 والانفعال والألفاظ الموحية .

٢- المقال الموضوعي : ويتم فيه عرض الموضوع بأسلوب واضح وبسيط ودقيق ، ويتسم  
 بالمنطقية في أسلوب عرضه وتنظيمه ، وللمقال الموضوعي أنواع عديدة منها الناقد  
 والفلسفي والتاريخي .

وبناء على ذلك سوف تقتصر الدراسة الحالية على تدريس المقال الأدبي ( الذاتي ) باستخدام  
 البرنامج القائم على الاستراتيجية المقترحة .

طرق تنميتها

من الطرق والأساليب التي يمكن أن يعتمد عليها المعلم في تنمية الإبداع والتعبير الإبداعي  
 ( الكتابة الإبداعية )

لدى طلابه ما يلي:

(الشيخ و الديب ، ١٩٩٥ ، ٧١ : ٧٤ ) ، (أبو سماحة ، ١٩٩٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ) ، (جلوك ، ٢٠٠٠ ، ١٣٤ ) ، (الطيبي ، ٢٠٠٤ ، ١٦١ : ١٦٩ ) ، (محمود ، ٢٠٠٥ )

١- العصف الذهني : Brain Storming

٢- أسلوب التأليف بين الأشتات Synectics

٣- الاكتشاف الموجه Guided Discovery

٤- طريقة الحوار Dialogue Method

٥- طريقة لعب الدور Role playing

٦- السوسيو دراما Socio-Drama

٧- الحل الإبداعي للمشكلات Creative Problem Solving

وقد اتفق كل من ( فوده و عبده ، ٢٠٠٥ ، ٨٦ ) و ( Bonk ,1998 ) في تحديد بعض الأساليب

والفنيات التي تتيح لنا فرصاً لتنمية التفكير الإبداعي ما يلي :-

١- المحاكاة Imitation

٢- قوائم الملاحظة والفحص Check Lists

٣- الكتابة الحرة Free Written

٤- قائمة المواصفات Attribute Listing

٥- عكس المشكلة Problem Reversal

٦- القبعات الست للتفكير Six Thinking Hats

ومن منطلق أهمية التعبير في تدريب الطلاب على التفكير الشامل في أفكار الموضوع ؛ فإن تدريس التعبير لابد أن يعتمد على أساليب وطرق واستراتيجيات تنمي لدى الطلاب مهارات التفكير المنظم ؛ ولذلك اعتنت الدراسة الحالية باستخدام طريقة القبعات الست للتفكير والتي من المتوقع أن تساهم في تدريب الطلاب على رسم إطار عام للتفكير وإزالة عوائقه التي تشعرهم بالعجز والاضطراب والقلق .

طريقة القبعات الست للتفكير The Six Thinking Hats

- نبذة عن واضع طريقة القبعات الست للتفكير

( Ericson., 2003 ,12 ) ، ( محسن ، ٢٠٠٦ ، ٥ : ١٢ )

ترجع تلك الطريقة إلى الطبيب و العالم " ادوارد دي بونو " ، والذي ولد عام ١٩٣٣ في مالطة ، وهو أستاذ علم النفس والفلسفة في جامعة أكسفورد ، وتقلد العديد من المناصب الأكاديمية بكليات جامعة أكسفورد ولندن وكامبريدج وهارفرد . وقد ألف ٥٦ كتاباً تُرجمت إلي ٣٤ لغة ، وهو

عضواً رئيسياً بالعديد من مراكز بحوث التطوير لبعض الشركات العالمية العملاقة في الغرب . وبالإضافة إلى إسهامه في وضع طريقة القبعات الست للتفكير ، فقد قدم برنامجاً منهجياً متكاملًا لتعليم التفكير لأطفال المدارس بدول العالم تحت مسمى برنامج " كورت " لتعليم التفكير ، وهو مطبق في عدد من المدارس بدول العالم .

منطلقات العمل عند " إدوارد دي بونو "

١- يرى دي بونو أن العقل جهاز ذاتي التنظيم ؛ أي أنه يعمل من خلال نماذج خبراتية كونها بنفسه من واقع تفاعله مع المواقف المختلفة في الحياة ، ويُعاود استحضارها مرة أخرى عند التعرض لمواقف مماثلة ، وبناء على تلك القاعدة السابقة شرع دي بونو في تصميم أدوات عملية للتفكير ، وقد تميزت بالبساطة والعملية .

٢- يرى دي بونو أن التفكير مهارة مثل أي مهارة يُمكن للإنسان تعلمها بل وتجويدها ، وأن الأمر ليس مجرد عوامل وراثية تُحدد نكاء الإنسان ليظل أسيراً لهذا الشئ القديري مدى الحياة دون احتمالية تعديله أو تغييره .

٣- يرى دي بونو أن الإبداع ليس حكراً على صفوة من الناس ؛ بل أنه يُنادى أن يكون التفكير الإبداعي تفكيراً شعبياً أي يمارسه كل إنسان ويكون جزءاً أساسياً من نشاطه الفكري .

٤- يعتقد دي بونو أنه من الصعب الحصول على أفكار جديدة أو اتخاذ قرارات صحيحة إذا لم نقسم أفكارنا إلى أجزاء مختلفة ، وهذا يتطلب استخدام طريقة جديدة في التفكير لا تأخذ في اعتبارها الأفكار المختلفة مرة واحدة ؛ لكنها تختار بعض من التفكير في المرة الواحدة ، وهذه الطريقة هي القبعات الست للتفكير .

- طريقة القبعات الست للتفكير

انتقل " دي بونو " في تخصصه من الطب إلى الفلسفة ، واستفاد من معلوماته الطبية عن المخ في تحليل أنماط التفكير عند الناس ، حتى ابتكر طريقة القبعات الست للتفكير في أوائل الثمانينات وهي تطوير لطريقة عصف الذهن ، وخلاصة هذه الطريقة أنه قسم التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط واعتبر كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ، ولتسهيل الأمر فقد أعطى دي بونو لوناً مميزاً لكل قبعة حتى يمكن تمييزه بسهولة

إن هذه الطريقة تسمح بدراسة جوانب الموضوع ، كل جانب في مرة ، بدون ترك نمط واحد من التفكير يسيطر على العملية ، وكل قبعة من القبعات الست توصف بلون يصف رمزياً المنظور الذي يتخذه الفرد عند ارتداؤه إياها ، ولا تغطي القبعات الست كل أشكال التفكير ولكنها تغطي الأنماط الرئيسية للتفكير فالقبعة البيضاء ترمز إلى التفكير المحايد والقبعة الحمراء ترمز إلى التفكير العاطفي ، والقبعة السوداء ترمز إلى التفكير السلبي أو التفكير الناقد، والقبعة الصفراء ترمز إلى التفكير الايجابي ، والقبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الإبداعي ، والقبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير المنظم .  
وفيما يلي توضيح لهذه القبعات

إن كل قبعة من قبعات التفكير الست لها لون مميز ، وتسمى كل قبعة بلونها ، وقد تم استخدام الترميز اللوني لتكون القبعات سهلة التذكر ، وبذلك يسهل ذكر القبعة وتذكر الأشياء المرافقة لها .  
( محسن ، ٢٠٠٦ ، ٤٤ - ٤٥ )

(سعادة ، ٢٠٠٣ ، ٩٢ - ٩٧ )، (مركز رعاية الموهوبين بالإحساء ، ٢٠٠٤ ، htm  
/5/ /6 /www.almwheloa. hasaedu.gov.sa )، ( فوده و عبده ، ٢٠٠٥ ، ٩١ : ٩٥ ) ،  
( 1 ) ( Robinson , 2005 )، ( Labelle, 2005 , 1-2 ) ، (حبيب ، ٢٠٠٥ ، ٩٦ : ١١١ ) ،  
(مركز رعاية الموهوبين بالقرينات ، د.ت. [www.goecities.com/Mhumaisan/kabat.htm](http://www.goecities.com/Mhumaisan/kabat.htm))

#### ١ - القبعة البيضاء The White Hat

وهي قبعة جمع الحقائق والمعلومات والأرقام فالقبعة البيضاء هي قبعة التفكير المحايد الموضوعي ، ولايس القبعة البيضاء عليه أن يهتم بالمعلومات والإحصائيات أولاً ثم يحاول الوصول إلى النتائج وليس العكس فالمعلومات هنا تكون مركزة فهذه القبعة توجه الانتباه إلى المعلومات المتوفرة وغير المتوفرة وهي بمثابة (قاعدة بيانات )  
\* وكل من يرتدى هذه القبعة يسأل هذه الأسئلة:

- ١) ما المعلومات التي لدى ؟
- ٢) ما المعلومات التي احتاجها ؟
- ٣) كيف أحصل على هذه المعلومات ؟
- ٤) ما الأسئلة التي يمكنني طرحها ؟

#### ٢ - القبعة الحمراء The Red Hat

القبعة الحمراء تعطي رؤية وجدانية حيث تغطي المشاعر والانفعالات والعواطف والحدس والجوانب الأخلاقية والإنسانية في المشكلة فهي ترمز للتفكير العاطفي ( الوجداني ) ، فالمشاعر والعواطف قد تكون أصيلة ولكن المنطق يتفوق عليها ، والقبعة الحمراء تعطي للمفكر الذي يرتديها إنذاراً كاملاً ليوضح مشاعره وعواطفه وأحاسيسه الداخلية حول موضوع معين في لحظة معينة .

وكل من يرتدي هذه القبعة عليه مراعاة الآتي:

التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه موضوع ما ، وليس بالضرورة أن يكون هناك مبرر لهذه المشاعر ، ومن أبرز هذه المشاعر : السرور ، الثقة الغضب الشك القلق الأمن الحب الكره الغيرة الخوف ،

١- إدراك المشاعر على أنها جزء صالح من التفكير بشرط أن تحدد اتجاهها

٢- الاعتماد على الانطباعات والتخمينات بصرف النظر عن العوامل المنطقية ، فهي مشاعر لا أساس لها غير أنها إحساس الفرد الداخلي بها .

٣- إظهار الجانب الإنساني غير العقلاني .

٤- المبالغة في تحليل الجانب العاطفي ، وإعطائه وزناً أكثر من المعتاد .

٥- عدم القيام بأي محاولة لتبرير مشاعره .

٦- إظهار المشاعر المختلطة نحو الفكرة ؛ أما إذا احتاج المفكر إلى اتخاذ القرار فهو يحتاج أن يكون شعوره كلى شمولي .

### ٣- القبعة السوداء The Black Hat

وهذه القبعة ذات قيمة مهمة فهي ليست سلبية ولكنها مطلوبة كثيراً عند اتخاذ القرارات . كما أنها تعمل على تخفيف ميل الناس إلى النقد لأنها تتيح لصاحبها الحرية في طرح النقد وتقبله من الآخرين مما يجعلهم جميعاً يطالبون بوضع حد لدائرة النقد الدائم ، وعلى الرغم من ذلك يجب ألا يسود تفكير القبعة السوداء على نمط التفكير

وعلى كل من يرتدي هذه القبعة أن يفعل بعض ما يلي :-

١- توضيح سبب ملائمة أو عدم ملائمة اقتراح ما للحقائق أو الخبرات المتاحة .

٢- توضيح صعوبات وسلبيات موضوع أو فكرة ما .

٣- التحقق من تأثير الفكرة أو الموضوع على غيرها من الأفكار أو الموضوعات الأخرى .

٤- توضيح وإظهار نقاط الضعف في الفكرة .

٥- التحقق من الأفكار الخاطئة وغير النافعة وتجنبها .

- ٦- عدم استعمال الانفعالات والمشاعر بوضوح ، وإنما تلجأ إلى استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة سلبية .
- ٧- نقد الآراء ورفضها ، وربما تلجأ في ذلك إلى المنطق والحجج والأدلة التي تنظر إليها من زاوية سلبية معتمة .
- ٨- التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح وتوقع الفشل .

#### ٤- القبعة الصفراء The Yellow Hat

وتعتبر القبعة الصفراء نقيض القبعة السوداء حيث تهتم قبعة التفكير السوداء بالتفكير السلبي بينما تهتم قبعة التفكير الصفراء بالايجابيات وتسمح بالروء والأحلام .

وعلى كل من يرتدى القبعة الصفراء أن يهتم بما يلي :-

- ١- التفاؤل والإقدام والايجابية والاستعداد للتجريب .
- ١- التفكير في النقاط الجيدة في موضوع أو فكرة معينة
- ٢- التركيز على المنافع والفوائد في فكرة ما من حيث بساطتها ، فاعليتها ، قبولها ، كفاءتها
- ٣- الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها
- ٤- التركيز على التفكير في انخفاض المخاطرة أو التكلفة
- ٥- التركيز على إبراز احتمالات نجاح فكرة ما أو أسباب نجاحها ، وتقليل احتمالات الفشل
- ٦- التعرف على المستفيد من هذه الاقتراحات المفيدة
- ٧- تهوين المشكلات والمخاطر
- ٨- وجود أهداف طموحة يعمل نحوها
- ٩- توقع النجاح والتشجيع على الإقدام

#### ٥- القبعة الخضراء The Green Hat

يتطلب تفكير القبعة الخضراء من الفرد بذل مزيد من الجهد في الحصول على ما يريد بطرق إبداعية متنوعة واقتراحات وبدائل تثير التفكير بحيث يتم التحرك من فكرة لأخرى واختيار أنسب الفروض والبدائل ، وبالتالي فاستخدام هذه القبعة يساعد على التقدم للأمام عن طريق إنتاج البدائل .

وعلى كل من يرتدي هذه القبعة مراعاة ما يلي :-

- ١- الاهتمام بالأفكار والتصميمات الجديدة والإضافية و المحتملة

- ٢ - التفكير في العواقب المحتمل حدوثها بناء على التفكير في فكرة ما
- ٣ - أن يجعل المخرجات والنتائج إبداعية ومثالية وي طرح البدائل
- ٤ - طرح أسئلة تثير التفكير وتنتج جديداً مثل كيف - هل - ماذا يحدث لو ؟.....)
- ٥ - ألا يُمانع في استغراق بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة
- ٦ - محاولة تطوير الأفكار الجديدة والغريبة بل وصناعتها
- ٧ - الرغبة في التخيل والتفكير العميق
- ٨ - الاستعداد لتحمل المخاطر من أجل استكشاف الجديد
- ٩ - استعمال القبعة السوداء والصفراء بعد هذه القبعة

#### ٦ - القبعة الزرقاء The Blue Hat

الأزرق لون السماء التي هي فوق كل شئ آخر لذا فان القبعة الزرقاء تهتم بالتفكير والتحكم والضبط والمراجعة والتقييم وتنظيم عملية التفكير والنظر في الأشياء بطريقة ناقدة بناءة ، فهي قبعة جدول أعمال التفكير حيث تهتم بما وراء المعرفة. لذا فالقبعة الزرقاء ترمز للتفكير المنظم

لذا فعلى كل من يرتدى هذه القبعة أن يسأل هذه الأسئلة

- ١- ما المشكلة وما الهدف المرجو ؟
- ٢- ما الأولويات ؟
- ٣- ما الخطة التي يمكن وضعها لضبط وتوجيه وتنظيم عملية التفكير ؟
- ٤- ما التفكير الذي يمكن حدوثه أولاً وما سوف يليه ؟
- ٥- ما التعليقات البناءة التي يمكن طرحها في هذا التفكير الحالي ؟
- ٦- هل يمكن القيام بالمزيد من التفكير في القبعة الخضراء ، على سبيل المثال عند هذه النقطة ؟
- ٧- ما الملاحظات والتعليقات التي يمكن طرحها ؟
- ٨- ماذا استفدنا حتى هذه اللحظة ؟
- ٩- ما التلخيص أو الاستنتاج النهائي الذي توصلنا إليه ؟

#### أسس استخدام القبعات

على الرغم من أنه ليس هناك تسلسل وحيد صحيح يمكن به استخدام طريقة القبعات الست للتفكير ؛ إلا أنه يوجد بعض الخطوات الإرشادية والأسس التي يمكن إتباعها عن استخدام قبعات التفكير الست وهي كالتالي : ( Carl, 1996, 5)، (Robinson, 2005 , 2)

- ١ - يتم ارتداء قبعة واحدة في كل مرة لتعبر عن نوع التفكير المستخدم
- ٢ - من المقترح البدء بالقبعة الزرقاء لتحديد أنواع القبعات وتسلسلها

- ٣- من الأفضل استخدام القبعة الصفراء قبل القبعة السوداء حيث إنه من الصعب أن تكون إيجابياً فور أن تكون ناقداً .
- ٤- إذا كنت تعتقد في وجود مشاعر قوية نحو موضوع ما ، فسوف تبدأ دائماً في التفكير بالقبعة الحمراء حتى تخرج هذه المشاعر خارجاً
- ٥- تستخدم القبعة السوداء بطريقتين : الطريقة الأولى : عند شرح نقاط الضعف في فكرة ما وهذه يفضل أن تليها القبعة الخضراء ، أما الاستخدام الثاني فيكون من أجل التقييم النهائي للفكرة ، وهنا يُفضل أن يليها دائماً القبعة الحمراء لأننا يمكن أن نرى كيف نشعر تجاه الفكرة بعد أن نقيمها .
- ٦- إذا لم تكن هناك أي مشاعر قوية فستبدأ بالقبعة البيضاء حتى تجمع المعلومات ثم القبعة الخضراء حتى يتم توليد بعض البدائل ثم تقييم كل بديل بالقبعة الصفراء يليها القبعة السوداء ، ثم نختار بديل ما وفي النهاية يتم استخدام القبعة السوداء يليها الحمراء
- ٧- يمكن استدعاء قبعة التفكير البيضاء في أي مرحلة من أجل التزود بالبيانات اللازمة للتقييم ولمعرفة مدى صلاحية الفكرة للتطبيق
- ٨- عند استعمال القبعة الخضراء يفضل أن نتبعها بالصفراء أو السوداء لتقوم بدور الغرلة لتحديد البدائل غير الممكنة وكذلك لتحديد نواحي القصور
- ٩- من الأفضل ألا يقيد المعلم طلابه باستخدام قبعة معينة
- ١٠- يستخدم كل لون لفترة قصيرة أو لدقائق معدودة ثم يحدث الانتقال إلى لون آخر .
- ١١- يمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة من فردين أو ثلاثة ويعطى كل فريق دقائق لتغيير اللون وتطوير الأفكار عن هذا اللون
- ١٢- استخدام جميع القبعات في نفس الوقت حيث يتابع الجميع نفس الشكل في الموضوع للحصول على أقصى استخدام ممكن للتفكير المتوازي
- ١٣- ليست هناك حاجة لاستخدام كل الألوان ويمكن استخدام نفس اللون أكثر من مرة
- ١٤- من المهم أن يشار إلى العملية على أنها لعبة على الجميع أن يخضع لقواعدها . ويجب تسجيل النقاط على السبورة
- ١٥- على الرغم من أهمية التحديد الواعي لنمط التفكير المستخدم إلا أنه قد يكون هناك قدر من التداخل بين القبعات أو عدم الحزم في تمييز استخدام قبعة عن الأخرى

صور ( أشكال ) استخدام القبعات الست للتفكير

يمكن استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في صورتين إما صورة فردية أو صورة جماعية كما يلي :  
(حبيب ، ٢٠٠٥ ، ٩٢ : ٩٤ )

- ١- استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في صورة فردية Individual  
حيث تستطيع أن تختار ارتداء قبعة ما حتى تخبّر الآخرين بنوع أو نمط التفكير الذي سوف تستخدمه ، كما يمكنك أن تعطى لنفسك تعليمات لترتدي قبعة ما أو قبعة أخرى عندما تضع خطة عمل ما من تلقاء نفسك ، أو قد تضع أمامك سلسلة من القبعات ثم تعمل من خلالها
- ٢- استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في صورة جماعية Group  
يتم ذلك عندما تعمل في مجموعة ما وتكون قائد هذه المجموعة أنت أو أي فرد غيرك ، حيث يمكنك أن تطلب من أفراد المجموعة الكلية أن يرتدوا أو يغيروا القبعات ، وهذا الاستخدام يشبه أن تستخدمه مع فرد آخر - باستثناء وجود مجموعة أكبر .

#### أهمية استخدام القبعات الست للتفكير

تتمثل الفوائد التي يمكن أن يحققها استخدام القبعات الست للتفكير فيما يلي :-

(مركز رعاية الموهوبين ، د.ت ، [www.goecities.com/Mhumaisan/kabat.htm](http://www.goecities.com/Mhumaisan/kabat.htm))

- ١- تساعد طريقة القبعات الست للتفكير على إزالة عوائق التفكير عن طريق إظهار العواطف والمشاعر كجزء صالح من التفكير ، مما يقلل من الشعور بالاضطراب والعجز
- ٢- تساعد على رسم إطار للتفكير يرشد الفرد إلى الخطوة التالية من عملية التفكير، وعن طريق النظر في اتجاه تفكير واحد كل مرة يقل الشعور بعدم معرفة ما الذي يجب فعله فيما بعد
- ٣- تسمح القبعات الست للتفكير بلعب الأدوار عن طريق ارتداء قبعة معينة . حيث يأخذ الطالب دور هذه القبعة، وهذا التغيير للقبعات يسمح بالتحول المدروس لتفكيرهم ورؤية الموقف من عدة جوانب
- ٤- يسمح ارتداء القبعات بفصل الذات عن التفكير وبالتالي يصبح الطلاب مهرة في تنفيذ أدوار التفكير المختلفة . ونتيجة لذلك تكون قدرات التفكير في المواقف أكثر موضوعية وشمولاً
- ٥- القبعات الست مفيدة للطلاب لتدريبهم على التفكير واختصار الوقت وزيادة الإنتاجية في المجال الأكاديمي

ثانياً : - دوائر التعلم ( التعلم معاً ) ( LT ) : Learning Together

أعد هذه الطريقة كل من جونسون وجونسون عام ١٩٧٦، ويتم التعلم التعاوني في هذه الاستراتيجية من خلال الخطوات الآتية : (الطار ، ١٩٩٦ ، ٢٢٦ )، (أبو عميرة ، ١٩٩٧ ، ١٩٤ ) .

- ١- يتم تحديد الأهداف التعليمية إجرائياً .
- ٢- يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة يتراوح عددها ما بين (٤-٦) .
- ٣- يقسم كل درس إلى مهام فرعية وتقدم للتلاميذ في صورة أوراق عمل وعلى التلاميذ تنفيذ هذه المهام بعد أن يحدد المعلم دور كل تلميذ في المجموعة من رئيس أو ملخص أو مشجع أو ناقد حسب طبيعة المهام .
- ٤- يحث المعلم تلاميذ كل مجموعة على المناقشة الجماعية ، والتفاعل مع بعضهم دون حدوث شغب أو ضجيج داخل الفصل .
- ٥- يؤكد المعلم على تلاميذه أن الدرجات تمنح لأعضاء المجموعة ككل و بالتالي يساعد بعضهم بعضاً ، كما يؤكد أن كل فرد له درجة خاصة به فيتحمل كل فرد مسؤولية تعليم نفسه .
- ٦- يتدخل المعلم لتسهيل تعلم أية مجموعة ، ويجيب عن أسئلة واستفسارات أية مجموعة ، ويحل المشكلات التي تعوق التلاميذ أثناء تنفيذ المهمة إن وجدت .
- ٧- تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى ، ويطلب المعلم من كل مجموعة إبداء الرأي في التقارير التي تعرضها المجموعات الأخرى .
- ٨- يحدد المعلم أفضل المجموعات في الفصل من حيث تنفيذها للمهام ، ويمنح المجموعات التي تحصل على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية .

- مزايا تدريس التعبير الكتابي باستخدام طرق التعلم التعاوني :

يؤكد حازم قاسم أن هناك بعض المميزات التي يحققها تدريس التعبير الكتابي باستخدام التعلم التعاوني منها :-

(قاسم ، ٢٠٠٠ ، ١٣٠-١٣١ ) ، ( Grgorinic and Raden , 2005 )

- ١- زيادة الدافعية نحو الكتابة .
- ٢- تحسن مستوى التلاميذ في المهارات المتعلقة بالأفكار .
- ٣- تحسن مستوى التلاميذ في المهارات المتعلقة بالتنظيم .
- ٤- نمو القدرة على الكتابة لأنواع مختلفة من الجمهور .
- ٥- تقليل الأخطاء الكتابية الخاصة بقواعد اللغة .
- ٦- نمو القدرة على الكتابة من الناحية الكمية .

- ٧- زيادة الاتجاهات الكتابية نحو الكتابة .
- ٨- نمو بعض مهارات الاستماع والحديث والقراءة في ظل نمو مهارات الكتابة .
- ٩- تخفيف عبء تصحيح كتابات التلاميذ عن المعلمين .
- ١٠- تغيير نظرة التلاميذ للكتابة ؛ لتصبح عملية تفاعلية وشكل من أشكال التواصل اللغوي .
- ١١- جعل الطلاب أكثر إدراكاً للعلاقة بين إنشاء الموضوع وقراءته .
- ١٢- تشجيع الفردية لدى الطلاب من خلال الحوار .
- ١٣- نظرة الطلاب إلى أفكارهم بأنها لها قيمة كبيرة ؛ لأنها تشكلت عن طريق مجموعة وليس فرد واحد .

### فرض الدراسة

ينص على أنه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية " .

وقد قسمت الباحثة الفرض السابق إلى الفروض الفرعية التالية :-

- أ- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ وبين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة و طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات الإعداد والتحضير ( ما قبل الكتابة ) لصالح طالبات المجموعة التجريبية .
- ب- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة و طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات التأليف والإنتاج لصالح طالبات المجموعة التجريبية .
- ج- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة و طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي مهارات المراجعة والتعديل لصالح طالبات المجموعة التجريبية .
- د- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل .

إجراءات الدراسة :

١ - إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال الأدبي المناسبة لعينة الدراسة ، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في نفس المجال . وقد اشتملت الصورة المبدئية للقائمة على تعليمات استخدامها ، ومهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال وكان عددها (٣٨) مهارة .

٢ - عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة ومدرسين بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - أساتذة في الأدب قسم اللغة العربية - وموجهين اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومدرسين ومدرسين أوائل لنفس المرحلة ؛ لتعديلها في ضوء آرائهم ، ولتحقق من صدقها. وبناء على تنفيذ آراء السادة المحكمين . تم وضع القائمة في صورتها النهائية والتي اشتملت على (٢٧) مهارة .

٣ - إعداد برنامج الدراسة وتحديد جوانبه ومقوماته فيما يلي :-

١ - فلسفة البرنامج ويقصد بها :-

أ - تحديد ماهية البرنامج.

ب - تحديد أسس بناءه.

٢ - مكونات البرنامج وهي :-

أ - أهداف تدريس التعبير في الصف الثاني الثانوي.

ب - الأهداف التعليمية العامة والخاصة .

ج - المحتوى الدراسي.

د - الاستراتيجية المقترحة للتدريس ، وإجراءات استخدامها.

هـ - الوسائل والأنشطة التعليمية.

و - الأساليب التقويمية المتبعة.

٣ - الخطة الدراسية لتنفيذ البرنامج وتشمل :-

أ - مدة التدريس .

ب - القائم بالتدريس .

وقد تحدد محتوى برنامج الدراسة الحالية في بعض موضوعات التعبير التي وقع اختيار الباحثة عليها بناء على نتائج استطلاع آراء عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بلغت عشرين طالبة ، وبعد التعامل مع نتائج استطلاع الرأي إحصائياً تمكنت الباحثة من استخلاص أكثر الموضوعات التي استحوذت على اهتمامات العينة ، فكان عددها إحدى عشر موضوعاً .

وقد تم تقديم تلك الموضوعات للمعلم في صورة ( دليل المعلم ) ؛ الذي يساعده علي الإلمام بخطوات تدريس الموضوعات باستخدام برنامج الدراسة ، كما تم تقديم تلك الموضوعات للطالب في صورة

( أوراق عمل للطالب ) ؛ والتي تساعده علي متابعة المعلم أثناء تدريس الموضوعات ، والإجابة علي ما يكلفه المعلم به في تلك الأوراق .

٤ - إعداد اختبار في مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال ؛ لتقييم اكتساب مهارات المقال لدى عينة الدراسة. وقد اقتصر الاختبار على سؤال واحد يعتمد على كتابة الطلاب جميعاً لموضوع واحد لسبين :

١. تجنباً لتدخل وتأثير عامل اختلاف الموضوع على كتابة الطلاب.
٢. لأن مهارة الأصالة وهي إحدى مهارات الإبداع تعتمد على إنتاج أفكار جديدة غير مسبوقة ، ولا يمكن قياس ذلك إلا بتكرار الأفكار في المجموعة التي ينتمي إليها الطالب . فكلما كان تكرار الفكرة أقل كان ذلك دليل على أصالتها .

وللتأكد من ذلك تم عرض الاختبار من صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم فيه ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن اتفاق المحكمين على وضوح الاختبار من حيث تعليماته وشموله للمهارات ، ومناسبته لمستوى الطلاب ، ودقة صياغته . مما يؤكد سلامة وصلاحيته للاختبار للتطبيق ، كما قامت الباحثة بتطبيق الاختبار في صورته النهائية على عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي قوامها ( ٢٠ ) طالبة بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات ومدرسة الغرفة التجارية الثانوية بنات يوم ١٨/٩/٢٠٠٧م وذلك بهدف :-

أولاً : التحقق من وضوح تعليمات الاختبار لدى العينة .

ثانياً : حساب الزمن المناسب لإجابته .

ثالثاً : حساب ثبات الاختبار .

وتم حساب زمن الاختبار باستخدام المعادلة التالية :-

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن الطالبة الأولى} + \text{زمن الطالبة الأخيرة}$$

٢

وبذلك كان الزمن المناسب لإجابة الاختبار ( ٥٥ ) دقيقة .

وقد استخدمت الباحثة معامل ألفا لحساب ثبات الاختبار فكانت قيمته ٠.٧٢ وهي قيمة يمكن الوثوق بها ، وبما أن صدق الاختبار يعادل الجذر التربيعي لثباته فإن قيمة صدق الاختبار تعادل ٠.٨٥ . وبذلك يصبح الاختبار صالحاً للتطبيق وفي صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته وحساب الزمن المناسب لإجابته ووضوح ما جاء به من تعليمات .

٥ - اختيار عينة عشوائية وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين ( ضابطة وتجريبية ) .

حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بمحافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٠٧م / ٢٠٠٨م ، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية ٤٠ طالبة تم استبعاد خمس طالبات بسبب فصل بعضهن ، وتغيب بعضهن أثناء تطبيق بعض الموضوعات وأثناء التطبيق البعدي للاختبار ، بينما بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة ٤٤ طالبة ، وتم استبعاد تسع طالبات بسبب تغيبهن أثناء التطبيق القبلي أو البعدي للاختبار فأصبحت العينة الفعلية ٧٠ طالبة .

٦ - تطبيق الاختبار قبلياً على عينة الدراسة للتأكد من تكافؤ المجموعتين .

تم تحديد خبرة الطالبات السابقة في الكتابة عن طريق تطبيق الاختبار قبلياً على طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، وكان ذلك يوم ٢٣/٩/٢٠٠٧م . وبعد تصحيح الاختبار لكلا المجموعتين ورصد نتائجه تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين في الخبرات الكتابية السابقة .

٧- تدريس موضوعات البرنامج وفق الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية ، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة . وقد بدأت الباحثة في تنفيذ البرنامج فعلياً يوم ٢٣/٩/٢٠٠٧م وانتهت منه يوم ٢٩/١١/٢٠٠٧م . أي أن تطبيق البرنامج قد استغرق شهرين وسبعة أيام تقريباً .

٨- تطبيق الاختبار بعدياً على عينة الدراسة . حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الدراسة المعد بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج على المجموعتين . وذلك يوم ٢٩/١١/٢٠٠٧م ؛ بهدف حساب الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين ، ومعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم غير دالة . وهو ما سيعين الباحثة على التحقق من فعالية البرنامج من عدم فعاليته .

١٠- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها .

وفيما يلي عرض للنتائج الإحصائية لكل فرض من الفروض السابقة :-

أولاً :- الفرض الفرعي الأول :-

وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة و درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات الإعداد والتحضير (ما قبل الكتابة) لصالح طالبات المجموعة التجريبية "

## جدول رقم ( ٦ ) يوضح دلالة ( ت )

لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات ما قبل الكتابة

مهارات	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
الإعداد والتحضير (ما قبل الكتابة)	الضابطة	٣٥	١.٥٧١	٠.٧٢٩	٦٨	٣٠.٨	دالة إحصائياً	٠.٠١
	التجريبية	٣٥	١.٠٨٨٦	١.٦٣				
				٦				

ويتضح من نتائج الجدول رقم ( ٦ ) أن قيمة ( ت ) المحسوبة ( ٣٠.٨ ) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠.٠١ ) ودرجة حرية ( ٦٨ ) . مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات ما قبل الكتابة لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

## ثانياً : الفرض الفرعي الثاني :-

وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات التأليف والإنتاج لصالح طالبات المجموعة التجريبية " .

## جدول رقم ( ٧ ) يوضح دلالة ( ت )

لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات مرحلة التأليف والإنتاج

مهارات	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
الإنتاج والتأليف	الضابطة	٣٥	١.٢٤٣	٠.٤٠٩	٦٨	١٢٧.٠٢	دالة إحصائياً	٠.٠١
	التجريبية	٣٥	٢٩.١٢٩	١.٢٣٣				

ويتضح من نتائج الجدول رقم ( ٧ ) أن قيمة ت المحسوبة ( ١٢٧.٠٢ ) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠.٠١ ) ودرجة حرية ( ٦٨ ) مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات التأليف والإنتاج لصالح طالبات المجموعة التجريبية

## ثالثاً : - الفرض الفرعي الثالث :-

وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارات المراجعة والتعديل لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

جدول رقم ( ٨ ) يوضح دلالة ( ت )

لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات المراجعة والتعديل

مهارات	المجموعة	ن	م	ع	ح.د	ت المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
المراجعة والتعديل	الضابطة	٣٥	١.٣٠٠	٠.٤٢٤	٦٨	٤٦.٧	دالة إحصائياً	٠.٠١
	التجريبية	٣٥	٩.٧٢٩	٠.٩٨٠				

ويتضح من نتائج الجدول رقم ( ٨ ) أن قيمة ت المحسوبة ( ٤٦.٧ ) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠.٠١ ) ودرجة حرية ( ٦٨ ) . مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات المراجعة والتعديل .

## رابعاً : الفرض الفرعي الرابع :-

وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل "

جدول رقم ( ٩ ) يوضح دلالة ( ت )

لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية كل

مهارات	المجموعة	ن	م	ع	ح.د	ت المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
الكتابة الإبداعية ككل	الضابطة	٣٥	٤.١١٤	٠.٨٩٢	٦٨	٢٧٧.٣	دالة إحصائياً	٠.٠١
	التجريبية	٣٥	٤٩.٧١٤	٠.٣٨٩				

ويتضح من نتائج الجدول رقم ( ٩ ) أن قيمة ت المحسوبة ( ٢٧٧.٣ ) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠.٠١ ) ودرجة حرية ( ٦٨ ) ، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل .

مناقشة النتائج وتفسيرها ، والتعقيب عليها :-

تمثلت نتيجة الفرض الفرعي الأول في : وجود فرق دال إحصائياً عن مستوى ٠.١ و. بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات الإعداد والتخطيط ( ما قبل الكتابة ) لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وقد ترجع تلك النتيجة إلى :-

١- أن اتباع الطالبات خطوات التفكير باستخدام طريقة القبعات الست للتفكير قد ساعدتهن على رسم إطار عام للتفكير بحيث يرشدهن إلى الخطوات التالية من عملية التفكير ، وبالتالي فقد ساعدت تلك الطريقة على تقليل شعور الطالبات بالاضطراب والعجز عن التفكير ، مما ساهم في زيادة قدرة الطالبات على توليد واستدعاء العديد من الأفكار في مرحلة الإعداد والتحضير ( ما قبل الكتابة ) سواء كانت هذه الأفكار تعبر عن ( حقائق وإحصائيات - مشاعر وأحاسيس - إيجابيات ومقترحات - سلبيات ومحاذير - أفكار إبداعية )

٢- أن تعاون الطالبات في مناقشة وعرض آراء ووجهات نظر متعددة وبناءهن على تلك الآراء ، قد أدى إلى طرح آراء وأفكار أخرى كثيرة ومختلفة مما يؤكد فضل طريقة التعلم التعاوني في تحسن مستوى الطالبات في المهارات المتعلقة باستدعاء العديد من الأفكار في الإعداد والتحضير ( ما قبل الكتابة ) .

٣- أن تحرر الطالبات في جلوسهن وفي طرحهن للأفكار بفضل طريقة التعلم التعاوني - والتي جعلت البيئة الصفية تتميز بسمة الحرية - قد أدى إلى زيادة قدرتهن على استدعاء وتوليد العديد من الأفكار حول الموضوعات دون الشعور بالخوف أو القلق أو الخجل .

تمثلت نتيجة الفرض الفرعي الثاني في : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.١ و. بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات الإنتاج والتأليف لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وقد ترجع تلك النتيجة إلى :-

- ١ - أن اتباع الطالبات خطوات التفكير باستخدام طريقة القبعات الست للتفكير ، قد ساعدتهن على إنتاج وتكوين أفكار أصيلة وجديدة وذلك بفضل تدريبهن على التفكير باستخدام ( القبة الخضراء ) والتي جاءت أفكارها كنتاج تراكمي للتفكير بالقبعات الأخرى .
- ٢ - أن تعاون الطالبات كفريق عمل واحد قد أدى إلى زيادة الأفكار التي تنتجها المجموعة ، مما ساهم في إيجاد وتكوين الطالبات لأفكار وبدائل إبداعية . كما ساهم في تنمية قدرتهن على حل المشكلات وإطلاق قدرتهن الإبداعية .

تمثلت نتيجة الفرض الفرعي الثالث في : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.١ و. بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات المراجعة والتعديل لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وقد ترجع تلك النتيجة إلى :-

- ١ - أن تعاون الطالبات في العمل كفريق واحد ، ومشاركتهن في أنشطة البرنامج المتمثلة في ( مناقشة الطالبات عند عرض بعض النماذج المتحررة من المهارات الشكلية واللغوية - مناقشتهن عند عرض النموذج الإرشادي عليهن - رسم الطالبات لشبكة أو خريطة للأفكار ) قد ساهم في تنمية مهارات المراجعة والتعديل ، حيث جعلت الطالبات أكثر وعياً واهتماماً بتصويب أخطاء الكتابة اللغوية ( نحو - إملاء - هجاء ) ، وأكثر قدرة على إنتاج أفكار للموضوع وترتيبها ترتيباً مقنعاً بما يحقق السهولة والسلاسة في الانتقال من فكرة إلى أخرى .

تمثلت نتيجة الفرض الفرعي الرابع في : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.١ و. بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة و طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ككل .

وقد ترجع تلك النتيجة إلى :-

- ١ - تضافر كل من طريقتي القبعات الست للتفكير والتعلم التعاوني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مرحلة الإعداد أو التحضير ومرحلة الإنتاج والتأليف ومرحلة المراجعة والتعديل لدى الطالبات عينه الدراسة . مما أدى إلى ارتفاع درجات الطالبات عينه الدراسة في اختبار الكتابة الإبداعية ككل مقارنة بدرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة المعتادة .

لذا فإن نتائج الدراسة الحالية قد جاءت تعزيزاً لنتائج العديد من الدراسات والبحوث منها :-

a. بالنسبة للتعليم التعاوني : مثل دراسة (عبد الصمد ، ٢٠٠١ ) ، ( إسماعيل ، ٢٠٠٤ ) ، (الأغا ، ٢٠٠٥ ) ،  
وفي حدود علم الباحثة فإنه لا توجد دراسة - أجريت من قبل - أكدت فعالية استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .

١٠ - تقديم التوصيات والمقترحات :

#### أولاً : التوصيات

- بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة نظرياً وتطبيقياً ، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج .  
توصي الدراسة الحالية بما يلي :-
- أن يولي معلمو اللغة العربية عنايتهم باستخدام طرق واستراتيجيات تعليم التفكير - مثل طريقة القبعات الست للتفكير - وكذلك استخدام طرق واستراتيجيات التعلم النشط - مثل طرق التعلم التعاوني - في تدريس التعبير لطلبة المراحل الدراسية المختلفة . حيث توصلت الدراسة الحالية إلى فعالية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال المقال
  - أن يولي معلمو اللغة العربية عنايتهم بالتعبير الكتابي الإبداعي لطلبة كل المراحل الدراسية ؛ لما له من أهمية عظيمة في الكشف عن المواهب وصقلها ، وتذوق الأعمال الأدبية ، تحفيز الخيال ، تحقيق المتعة والتسلية .

#### ثانياً : المقترحات

- تمثل الدراسة الحالية نقطة انطلاق لإجراء دراسات أخرى ترتبط بمجال تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها ؛ لذا تقترح الباحثة القيام ببعض الدراسات التي شعرت بأهمية إجرائها بصورة مستقلة بحيث تمثل نتائجها امتداداً لنتائج الدراسة الحالية ، ومن تلك الدراسات المقترحة :-
- ١- دراسة مشابهة للدراسة الحالية بكل متغيراتها في الصفوف الدراسية المختلفة .
  - ٢- دراسة تستهدف التحقق من فاعلية استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات القصة الإبداعية .
  - ٣- دراسة تستهدف التحقق من فاعلية استخدام طريقة القبعات الست للتفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدّة والاتجاه نحو المادة .

- ٤- دراسة تستهدف إجراء مفاضلة تجريبية بين استخدام طريقة القبعات الست للتفكير وطريقة العصف الذهني وطريقة الحل الإبداعي للمشكلات في مهارات الكتابة الإبداعية في عدة مجالات ( كالمقصة والمقال والمسرحية ) في المرحلة الثانوية .
- ٥- دراسة تستهدف استخدام طرق وبرامج أخرى لتعليم التفكير مثل برنامج الكورت لإدوار دي بونو في تنمية مهارات فروع اللغة العربية ( التعبير الكتابي الإبداعي - القراءة - الاستماع - التحدث ) .

## المراجع

## أولاً : المراجع العربية

- أبو سماحة ، كمال كامل (١٩٩٨) : الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية ، مجلة كلية التربية بقطر ، العدد ١٢٧ ، ص ص ١٨٨:١٩٦ .
- أبو عميرة ، محبات (١٩٩٧) : تجريب استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي و التعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٤٤ ، ص ص ٢١٩ .
- الأغا ، حياة زكريا سعيد (٢٠٠٥) : استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- البصيص ، حاتم حسين (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة والكتابة في المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- الشيخ ، محمد عبد الرؤوف و الديب ، محمد شوقي عطوه (١٩٩٥) : التعبير اللغوي . مكوناته ومناشط تعليمه وتنمية مهاراته ، الإمارات ، منطقة دبي التعليمية .
- الطنطاوي ، رمضان عبد الحميد (٢٠٠٠) : المصطلحات والمفاهيم التربوية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٤) : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، ط ٢ ، الأردن ، دار الميسرة .
- - العطار ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٦) : فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفيزياء على تنمية عمليات العلم التكاملية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية ببورها ، جامعة الزقازيق ، المجلد ٧ ، العدد ٢٤ ، ص ص ٢١٧:٢٥٣ .
- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن و عطا ، إبراهيم محمد (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، ط ٢ ، بيروت ، مكتبة الفلاح .
- اللقاني ، أحمد حسين و الجمل ، علي أحمد (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .

- الملاً ، بدرية سعيد و المطاوعة ، فاطمة محمد (١٩٩٧) : دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد ١٢ ، ص ص ٢١ : ٦٦ .
- جلعوك ، محمد على عارف (٢٠٠٠) : أصول التأليف والإبداع ، بيروت ، دار الراتب الجامعية .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٥) : علم طفلك كيف يفكر ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- حسن ، ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) : أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٠٠ ، ص ص ٨٩ : ١٥٠ .
- دى بونو ، إدوارد (٢٠٠٦) : قبعات التفكير الست ، ترجمة : شريف محسن ، القاهرة ، نهضة مصر .
- رسلان ، مصطفى (٢٠٠٥) : تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر
- سعادة ، جودت أحمد (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير مع مئات من الأمثلة التطبيقية ، القاهرة ، دار الشروق .
- سيد ، عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠١) : أثر اختلاف طريقة اختيار موضوعات التعبير وسبق التعبير الشفهي فيها أو عدمه على بلوغ مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى طلاب الثانوية ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة المعرفة ، العدد ٥ ، ص ص ١٢٩ : ١٦٦ .
- طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٩٨) : الثقافة العربية و الإسلامية بين التأليف والتدريس ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- طعيمة ، رشدي أحمد و مناع ، محمد السيد (٢٠٠٠) : تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبد الحميد ، عبد الله عبد الحميد (٢٠٠١) : العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ٧ ، ص ص ٣ : ٤٦ .

- عبد الله ، رحاب زناتي (٢٠٠٥) : فعالية برنامج في التمکن من بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- عطا ، إبراهيم محمد (١٩٩٦) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- فوده ، إبراهيم محمد و عبده ، ياسر بيومي أحمد (٢٠٠٥) : أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ، ص ص ١٢٢:٨
- فرانسيز ، ت.م. (٢٠٠٤) : فن وطرق التدريس ، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع .
- قاسم ، حازم محمود راشد (٢٠٠٠) : فاعلية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- مجاور ، محمد صلاح الدين علي (١٩٩٨) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- محمد، هدى وعبد الحميد ، وأسامة (٢٠٠٥) : برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغوياً وأثره على ما وراء الفهم القرائي ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ٥٠ ، ص ص ١٢٥:١٧٣ .
- محمود ، عبد الرازق مختار (د.ت) : القدح الذهني : المفهوم و المبادئ و الخطوات ، <http://www.almualem.net/maga/qudh.htm/>, at9/3/2004
- مركز رعاية الموهوبين بالأحساء (٢٠٠٤) : القبعات الست ، <http://almawheba.has.aedu.gov.s.a/6/5-/htm.at5/3/2007>
- مركز رعاية الموهوبين بالقريات (د.ت) : القبعات الست ، [http://www.mono6.net/mrkz/modules\\_php?name=content\\_and\\_page\\_and\\_pid=8](http://www.mono6.net/mrkz/modules_php?name=content_and_page_and_pid=8). at 5/3/2007
- موسى ، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢) : أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٧٧ ، ص ص ٢١٤:٢٥٩ .
- يحيى ، خيرية (٢٠٠٣) : فن المقال الوصفي ، القاهرة ، كلية الألسن ، جامعة عين شمس .

- يونس ، فتحي علي ( ٢٠٠١ ) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة  
ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Abu Rass ,R. (2001) :integrating Reading and writing for effective language Teaching , forum Journal , vol 39 , no 1 , pp 30:33

- Adler , M.R (2001) : The Role of play in writing development : A study of four high school creative writing classes , Dissertation abstracts international , vol 63 – 01A , P 117

- Bonk ( 1998 ). Creative developing ,http : // www.php . Indiana .edu / bob web/ p506 creat .htm .at 25/1/2007

- Carl , W.J.(1996).six thinking hats :argumentativeness and Response to Thinking Model .Eric no : Ed 399 576.

- Colanton , L and others .(1998) .improving creative writing . Eric No :Ed 420077

- Elsherbini , A.S.(2006) : The effectiveness of using cooperative VS . competitive learning strategies in Enhancing The EFL writing performance and self Esteem of secondary school students , ph.D , faculty of education , EL Mansoura university .

- Ericson , V .(2003) . sex tankande hattar . beskrivning av ett arbessatt six thinking hats . away of working at school "

- Fidalgo , R . ( 1996 ) . creative writing directed for middle stage students . Eric No :Ed 404854 .

- Grogornic , N and Raden , O. (2005) .Classroom practice : collaborative writing . <http://www.case.edu/artsci/engl/emmons/writing/assignments/no-collaborativewriting.Pdf.at10/3/2008>

- Jervis , Ch..K. (1998) : Using postman and De Bono Guiding principle in an interdisciplinary standards Based Approach to Technology analysis for secondary school students , Eric no : Ed 429551

- Labelle,S.(2005).six thinking hats .  
<http://members.optushet.com.au/~charles57/crative/techniques/sixhats.htm.at25/1/2007>

- Risk, Sh .(2002). The effectiveness of online writing collaboration – on EFL college students . Journal of English language and literature studies , vol 1 , no 1 , pp 1:23

- Robinson ,K .(2005). The six thinking hats of Edward de Bono.  
<http://www.cse.unsw.edu.au/~se4921/six-thinking-hats/six-thinking-hats.htm/.at25/1/2007>

- Nowlin , B.R and Amare , N.E. (2003).Does cooperative learning Belong in the college writing class room ? . Eric No :Ed 477450.